تزايد الهجمات في بغداد وأنباء عن تجنيد الزرقاوي للمئات قبل مقتله

بغداد / وكالات:
استمرت التفجيرات في العراق خلال الساعات القليلة الماضية مخلفة مزيدا من القتلى وأعلنت مصادر في الشرطة العراقية مقتل أحد أفرادها وجرح اثنين آخرين في انفجار عبوة ناسفة استهدف دوريتهم على الطريق السريع بمنطقة الوزيرية شمالي بغداد.

كما أصيب خمسة عراقيين في انفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية للشرطة بالقرب من منطقة الدورة جنوبي العاصمة العراقية.

وفي مكان آخر قتل عراقيان وجرح طفل في السابعة من عمره إثر تبادل لإطلاق النار بين القوات البريطانية ومسلحين في جنوب مدينة العمارة الواقعة على بعد ٢٥٠ كلم جنوب شرق العاصمة.

وشهد الليلة قبل الماضية انفجار سيارات مفخخة في بغداد انفجرت إحداها في حي الكرادة وسط المدينة موقعة خمسة قتلى و١٤ جريحا بعد ساعات من انفجار في سوق الصدرية القريب أدى لمصرع أربعة أشخاص وجرح ٢٧ آخرين.

جاء ذلك بالتزامن مع تصاعد التفجيرات وعمليات الاغتيال في مناطق متفرقة من العراق بلغت حصيلتها ٢٤ قتيلا بينهم مسؤول في الحزب الإسلامي.

وقتل جندي أميركي وأصيب آخر بانفجار عبوة قرب دوريتهم أول من أمس غرب كركوك مما يرفع عدد الجنود الأميركيين القتلى في العراق إلى ٢٤٨٨ حسب الأرقام الرسمية.

وربطت أوساط الائتلاف الحاكم تصاعد التفجيرات بحملة الانتقام المحتملة لأنصار زعيم تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين أبي مصعب الزرقاوي الذي لقي مصرعه بغارة أميركية شمال بغداد الأربعاء الماضي.

وقال عضو البرلمان عن الائتلاف الشيعي بهاء الدين الأعرجي إن الحكومة تتوقع زيادة في الهجمات خلال الأيام الأربعة المقبلة انتقاما لمقتل الزرقاوي.

في هذه الأثناء أكد نازحون من مدينة الرمادي الواقعة غرب العراق أن القوات الأميركية تحاصر مدينتهم وتطالبهم بإخلائها مما أشاع جوا من الرعب خشية هجوم واسع النطاق عليها.

وجاء حصار المدينة بعد أيام من تأكيد رئيس الحكومة نوري المالكي وجود خطط أمنية قصيرة الأمد وأخرى طويلة الأمد لكسر شوكة الإرهابيين.

وقال بعض أهالي المدينة إن القوات الأميركية تحاصر المدينة منذ فجر الجمعة من جميع الجهات وتطالب الأهالي بالخروج منها.

وأفاد شهود أن حيي الملعب وعشرين الواقعين شرقي الرمادي شهدا اشتباكات بين القوات الأميركية ومسلحين مضيفين أن تلك القوات شنت حملة اعتقالات طالت حوالي خمسين شخصا.

على صعيد آخر نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن مصادر أمنية أردنية رفيعة المستوى قولها إن أبا مصعب الزرقاوي جند قبل مقتله مئات الأشخاص الذين تلقوا تدريبات في العراق للقيام بـ"أعمال إرهابية" ثم عادوا إلى بلدانهم في انتظار تلقي الأوامر.

وأشارت المصادر الأمنية إلى أن الزرقاوي نجح في إنشاء عمليات لوجستية في سوريا وإيران وليبيا قامت بنقل متطوعين إلى العراق.

كما جرت تشريح جثة الزرقاوي وقال المتحدث باسم الجيش الأميركي في العراق إننا نقوم بتشريح الجثة من أجل معرفة الأسباب الحقيقية لوفاته لكنه أوضح أن الجثة لا تحمل أثرا لأي رصاصات.

وكان الجيش الأميركي قد أكد أن الزرقاوي بقي على قيد الحياة لفترة قصيرة بعد الغارة وأنه كان واعيا بشكل كاف لمحاولة النهوض من النقالة والفرار لدى وصول الأميركيين إلى مكان الهجوم.

نائب في (كاديما): (هنية) قد يصبح هدفاً لعملية اسرائيلية

ثلاثة شهداء في غارة للاحتلال وانفجار بقطاع غزة

الأراضي المحتلة / وكالات:
استشهد ثلاثة فلسطينيين في غارة جوية للاحتلال الإسرائيلي وانفجار في قطاع غزة فقد استشهد ناشط من سرايا القدس الذارع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي وجرح ثلاثة آخرون أحدهم جراحه خطيرة في انفجار بمخيم جباليا شمال مدينة غزة.

وقال مصدر في الجهاد الإسلامي إن عمار عبد ربه شهاب (٢٤ عاما) استشهد أثناء إعداده صواريخ محلية الصنع.

جاء هذا الانفجار بعد فترة قصيرة من استشهاد ناشطين من كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) وجرح ثلاثة آخرين إصابة اثنين منهم خطيرة في قصف للاحتلال على بيت لاهيا شمال القطاع.

وذكرت الأنباء في غزة إن الشهيدين هما سالم الربيعي ومحمد المصري مشيرا إلى أن مروحيات أباتشي أطلقت صاروخا واحدا على الأقل على مجموعة نشطاء من القسام حاولت إطلاق صواريخ باتجاه أهداف إسرائيلية وقد أعلن متحدث عسكري للاحتلال أن الغارة استهدفت مسلحين فلسطينيين.

يأتي هذا التطور فيما اعترفت مصادر أمنية للاحتلال بجرح ثلاثة إسرائيليين جراء سقوط عدد من الصواريخ الفلسطينية محلية الصنع على أهداف قرب القطاع وقد تبنت كتائب القسام إطلاق تسعة صواريخ فجر أمس على بلدة سديروت وعدد من المواقع الأخرى في تأكيد على إنهاء الهدنة.

وأعلن ملثم قال إنه متحدث باسم كتائب القسام اكتفى بالإشارة إلى أن اسمه أبو عبيدة مسؤولية الجناح العسكري لحماس عن قصف سديروت وقال إنهم سيواصلون هجماتهم الصاروخية على سديروت حتى يخلوا المدينة رعبا وقال سنجعل من سديروت مدينة أشباح.

كما أعلنت سرايا القدس الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي في بيان لها مسؤوليتها عن إطلاق صاروخ تجاه المنطقة الصناعية في مدينة عسقلان.

يأتي هذا الوابل من الصواريخ الفلسطينية بعد قتل الاحتلال الإسرائيلي ثمانية مدنيين فلسطينيين كانوا على شاطئ في غزة الجمعة الماضي.

في هذا السياق أعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت عن أسفه لقتل "مدنيين أبرياء" ووعد في مستهل اجتماع لحكومته بكشف ملابسات هذا القصف.

وفي مدينة جنين شمال الضفة الغربية أفادت الأنباء بأن أحد قادة سرايا القدس أصيب بجروح في اشتباكات مسلحة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي التي توغلت في مخيم جنين فجر أمس معززة بأكثر من ٢٠ آلية عسكرية.

وأضافت أن تلك القوات تشن حملات دهم وتفتيش وتحاصر بعض المنازل زاعمة وجود من تسميهم بالمطلوبين داخلها.

ترافق ذلك التصعيد الميداني مع استمرار الخلافات بين الرئاسة والحكومة الفلسطينية بشأن الاستفتاء على وثيقة الأسرى الذي قرر الرئيس محمود عباس إجراءه في ٢٦ يوليو المقبل.

وفي موازاة ذلك أعلن عن سلسلة لقاءات تعقد قريبا بين قادة من حركتي التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) التي يتزعمها عباس وحركة حماس في العاصمة السورية للتباحث بشأن رأب الصدع بين الحركتين وإعادة إحياء وبناء منظمة التحرير.

في الوقت نفسه أعلن قيادي في حزب كاديما الحاكم في إسرائيل أن رئيس الوزراء الفلسطيني المنتمي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسماعيل هنية قد يصبح هدفا لعملية إسرائيلية في حال أعطى الضوء الأخضر لشن اعتداءات.

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية تساحي هانغبي للإذاعة الحكومية في حال علمت إسرائيل أن مسؤولين في حماس أعطوا الضوء الأخضر لشن اعتداءات لن يتمتع أحدهم بحصانة وكل واحد منهم يمكن أن يصبح هدفا.

وأوضح هذا النائب عن حزب كاديما الذي يتزعمه رئيس الوزراء ايهود اولمرت أن ذلك ينطبق أيضا على هنية معتبرا أن المواجهة مع حماس باتت حتمية.

برامیرتس يدعم طلب لبنان لتمديد مهمته ويشير لتعاون دمشق

نيويورك / وكالات:
أعلن رئيس لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري القاضي البلجيكي سيرج براميرتس في تقريره الثاني دعمه لمطلب الحكومة اللبنانية بتمديد عمل اللجنة سنة أخرى.

وخلال التقرير الذي تسلمه أول من أمس(السبت) الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان اعتبر براميرتس أن التمديد سيؤمن التواصل والاستقرار وسيتيح القيام بخطوات متقدمة ووضع روزنامة كما سيقدم ضمانات للعاملين في اللجنة.

وكان براميرتس باشر مهمته في يناير وقدم إلى الأمم المتحدة أول تقرير له يوم ١٦ مارس وأشار فيه إلى تقدم في التحقيق وتعاون من جانب سوريا مع اللجنة مشددا على أن تعاون دمشق لاحقا سيكون أساسيا لكشف ملابسات الجريمة.

وذكرت الأنباء بأن التقرير الجديد اعتبر أن تعاون دمشق مع اللجنة كان مرضيا بوجه عام.

وأضاف أن براميرتس الذي كان قد التقى الرئيس بشار الأسد ونائبه فاروق الشرع في أبريل تحدث في التقرير عن حصوله على معلومات مفيدة منهماً حول قضية الاغتيال.

ويمثل تقييم براميرتس تقدما بالنسبة لسوريا مقارنة بما جاء في تقريرين سابقين لرئيس اللجنة السابق القاضي الألماني ديتليف ميليس.

وكان ميليس أشار إلى وجود أدلة متقاطعة عن تورط أجهزة الأمن السورية واللبنانية في اغتيال الحريري وهو ما نفته دمشق معتبرة أن لجنة التحقيق خاضعة لتأثيرات سياسية.

واعتبر التقرير الجديد أن تقدما ملحوظا تحقق في عمل اللجنة دون أن يصل إلى حد تحديد هوية المسؤولين عن الجريمة ورجح أن يكتمل التحقيق بحلول الخريف المقبل.

يذكر أن أعضاء مجلس الأمن الدولي الـ١٥ تسلموا التقرير السبت الماضي على أن يقدم براميرتس الذي تنتهي مدة عمله الخميس تعليقه على نتائج التقرير الأربعاء أمام مجلس الأمن.

وقد يؤدي تحقيق الأمم المتحدة إلى إقامة محكمة دولية لمساءلة المتورطين في العملية مع العلم أن أربعة من كبار ضباط المخابرات اللبنانية المقربين من سوريا لا يزالون موقوفين في بيروت على ذمة القضية.

في سياق آخر ألقت أجهزة الاستخبارات في الجيش اللبناني القبض على مشتبه فيه رئيسي باغتيال مسؤول في فرع لبنان لحركة الجهاد الإسلامي قبل نحو أسبوعين جنوب لبنان.

وذكر الجيش في بيان أن مديرية المخابرات تمكنت من توقيف أحد الضالعين في اغتيال المسؤول بحركة الجهاد محمود المجذوب وشقيقه نضال يوم ٢٦مايووضبطت بحوزته وثائق ومعدات مرتبطة بالجريمة.

وشدد البيان على أن المتهم الذي لم تحدد هويته على علاقة بالمخابرات الإسرائيلية مع العلم أن الأخيرة كانت قد نفت ضلوعها في اغتيال الأخوين المجذوب.

ونقل عن مسؤول أمني لبناني أن صلات المشتبه فيه بإسرائيل مؤكدة بنسبة ١٠٠٪، دون أن يضيف تفاصيل أخرى.

لاريجاني يلتقي مبارك وأبو الغيط

طهران تؤكد سلمية برنامجها النووي وحوافز الغرب قيد الدراسة

طهران / وكالات:
أكد كبير المفاوضين الإيرانيين الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي علي لاريجاني أن برنامج بلاده النووي سلمي وأن طهران لا تهدف من ورائه إيذاء الدول الإسلامية أو غيرها من دول العالم لأنها لا تسعى من ورائه لامتلاك القنبلة الذرية على حد تأكيده.

وقال لاريجاني في مؤتمر صحفي بالقاهرة بعد مباحثات منفصلة مع كل من الرئيس المصري حسني مبارك ووزير خارجيته أحمد أبو الغيط إن البرنامج النووي الإيراني سيحمل الخير لكل الدول العربية والمسلمة التي أكد أن إيران تدعمها في كل قضاياها بمواجهة إسرائيل.

كما أشاد المسؤول الإيراني بمباحثاته مع الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى التي دعا فيها الأخير كل الدول المسلمة للسعي لامتلاك التكنولوجيا النووية السلمية وهو الأمر الذي دعا إليه لاريجاني.

وفيما يتعلق بالعرض الذي قدمته الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن بالإضافة إلى ألمانيا قال لاريجاني إن بلاده تعكف على دراسة العرض حاليا نافيا أن يكون العرض قد تضمن عقوبات مقترحة في حالة رفض إيران له أو أن يكون تضمن شروطا مسبقة للمفاوضات أو أن يكون تضمن موعدا نهائيا لتلقي الرد عليه.

وكان الرئيس الأميركي جورج بوش والاتحاد الأوروبي أكدا أن أمام طهران أسابيع لا شهورا للرد على العرض الدولي وحدد الجانبان اجتماع دول مجموعة الثماني في سان بطرسبورغ المقرر منتصف الشهر القادم موعدا نهائيا لهذه المهلة قبل أن تواجه عقوبات دولية محتملة.

كما أن واشنطن اشترطت للدخول في المفاوضات المباشرة مع إيران إعلان الأخيرة وقفها التام لعمليات التخصيب خلال المفاوضات كما طالبت بإضافة التدخل العسكري كأحد العقوبات المفروضة على طهران في حالة عدم تخليها عن طموحاتها النووية.

من جانبه جدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية أمس موقف بلاده الرافض لوقف نشاطات التخصيب النووي.

وأكد حميد رضا أصفي أن بلاده لن تتخلى عن حقها النووي وأضاف في مؤتمر صحفي في طهران لن نساوم حول حقنا ولن نتخلى عنه.

وفيما يتعلق بالعرض الدولي قال أصفي إن هناك بعض النقاط التي تضمنتها الحوافز الغربية غير مقبولة تماما وكان يجب ألا تكون موجودة من الأساس بالإضافة إلى وجود نقاط تحتاج لمزيد من التوضيح.

وكان وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي قد أعلن أن طهران ستدخل بعض التعديلات على العرض الدولي وتعيده للدول الست لدراسته.

في تطور آخر انضم العراق إلى قائمة الدول التي تتوسط بين طهران والغرب لإنهاء الأزمة النووية بينهما.

في هذا السياق بحث نائب الرئيس العراقي عادل عبد المهدي في لقائه بلاريجاني في طهران الجمعة الماضية تداعيات الأزمة عقب اجتماعات مماثلة كرست لهذا الغرض بين عبد المهدي وسفراء الترويكا الأوروبية بريطانيا وفرنسا وألمانيا في بغداد الخميس الماضي.

وقال مصدر دبلوماسي عراقي إن نائب الرئيس سيلتقي المزيد من القادة الإيرانيين بطهران.

وكان وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري أعلن في ختام اجتماع بنظيره الإيراني بالعراق الشهر الماضي أن بغداد تحترم حق إيران في السعي إلى امتلاك التكنولوجيا النووية لكنها تخشى في الوقت نفسه سباق تسلح محتملا بالمنطقة.

خطط زرقاوية

ذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية نقلا عن خبراء في المخابرات الأردنية والأمريكية أن (أبو مصعب الزرقاوي) كان يعمل قبل مقتله على نقل أولويات منظمته من التركيز على التمرد في العراق إلى عمليات دولية قادرة على تخطي الحدود العراقية.

ووفقا لهذه المصادر فإن جهود الزرقاوي لتجنيد متطوعين من أجل القيام بعلميات انتحارية في العراق وأماكن أخرى تضاعفت ثلاث مرات فضلا عن تجنيده ٣٠٠ متطوع ذهبوا إلى العراق وأرسلوا إلى بلادهم بانتظار أوامر تنفيذ عملياتهم.

وقالت الصحيفة إن التقييم الأردني هو الأول من نوعه الذي قدم أرقاما محددة وسط وجود العديد من التقارير التي تشير فقط إلى أن العراق بات حلبة للتدريب.

ونقلت عن مسؤولين في مكافحة الإرهاب بالولايات المتحدة قولهم إنهم لاحظوا تدفقا للإرهابيين إلى العراق قادمين من دول أخرى بما فيها السعودية ومصر سعيا وراء التدريب على أيدي الزرقاوي ومساعديه.

وقالت الصحيفة إن المخابرات الأردنية التي عكفت على متابعة الزرقاوي منذ عقدين كثّفت تركيزها عليه بعد استهدافه فنادق بعمان حيث دعا الملك عبد الله حينها إلى تأسيس وحدة مخابرات سميت بـ"فرسان الله" تهدف ليس لمواجهة نشاطات الزرقاوي وحسب بل زعمه بأن ما يفعله لأجل الله.

ومضت تقول إن فرقا من هذه الوحدة تم إرسالها إلى العراق والدول المجاورة لملاحقة الزرقاوي وجماعته.

مزاعم المارينز

تناولت صحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية تصريحات الرقيب الذي كان يقود الكتيبة التي ارتكبت مجزرة حديثة العراقية في ١٩ نوفبمر وراح ضحيتها ٢٤ مدنيا بينهم أطفال ونساء.

وقال الرقيب فرانك ووتريتش (٢٦ عاما) لمحاميه إن وحدته لم تقدم على ذلك عن قصد وإنها اتبعت القواعد العسكرية دون أن تحاول التغطية على تلك العملية.

وسردت الصحيفة وصف الرقيب لعملية الدهم التي قام بها الرقيب حيث نفى أن تكون المجزرة انتقامية.

أما نيل بوكيت محامي الرقيب فقال سيبقى موقفه كما هو وهو أن كل ما قاموا به ذلك اليوم يتوافق مع القوانين العسكرية لحماية المارينز.

غير أن نسج الرقيب كما تقول الصحيفة لما حدث يتنافى مع ما أدلى به العراقيون في وصفهم لاستهداف الرجال والنساء بعد مقتل أحد عناصر المارينز حيث أكد سكان حديثة قتل المدنيين رغم توسلهم للجنود قبل إطلاق النار عليهم وعلى الأطفال بدون تمييز.

الزرقاوي حالة مبالغ فيها

في إطار التعليق على مقتل زعيم تنظيم القاعدة في العراق أبو مصعب الزرقاوي جاء تقرير صحيفة (ذي إندبندنت آون صنداي) تحت عنوان (من الذي يليه)

أميركا نالت منه وعليها أن تتجه نحو الهدف الحقيقي ليقول إن أبو مصعب الزرقاوي لم يكن بالشخصية المهمة في "التمرد" كما زعم من قبل وإن الحالة التي توفي فيها خير دليل على ذلك.

وقالت الصحيفة إن أبو مصعب الزرقاوي كان يعيش مع خمسة أشخاص منهم امرأتان وطفلة في الثامنة من عمرها قبل أيام من اغتياله.

وأشارت إلى أن السهولة في وصول الشرطة العراقية والقوات الأميركية الخاصة بعد قصف المنزل الذي كان يقيم فيه الزرقاوي دون وجود أي مواجهة أظهر أن الزرقاوي لم يكن ذلك الزعيم القوي الذي يقود المقاومة العراقية كما تدعي واشنطن لأكثر من ثلاث سنوات.

والمفاجأة الكبرى التي تحيط بمقتل الزرقاوي كما تقول الصحيفة هي الفترة الطويلة التي استغرقتها الجهود لتصفيته كما أن الحالة التي توفي عليها أبو مصعب الزرقاوي لهي خير دليل على أن أهميته السياسية والعسكرية كان مبالغا فيها من قبل الولايات المتحدة الأميركية.

ومضت تقول إن الحقيقة هي أن التمرد ناجم من الداخل ويقع تقريبا على كاهل المجتمع السني وفاعليته العسكرية تعتمد على ضباط من الجيش العراقي السابق أكثر من القاعدة مشيرة إلى أنهم ساعدوا في تسليط الضوء على الزرقاوي كشماعة يعلقون عليها ما يقترفون.

ومن جانبها كتبت (صنداي تلغراف) البريطانية تقريرها تحت عنوان (بعد الزرقاوي) تقول فيه إن عزاء قوات التحالف الوحيد هو أن الزرقاوي سيكون عصيا على الآخرين ليتبعوه في أسلوبه.

ورجحت أن يظهر من سيخلف الزرقاوي عبر سلسلة من الأعمال الإرهابية التي ستجتذب اهتمام العالم ثانية مختتمة بالقول إن العراق سيشهد أياما كئيبة في المستقبل القريب.

من الخاسر

وفي موضوع ليس ببعيد كتب جيسون بيرك مقالا في (ذي أوبزيرفر) البريطانية يتساءل فيه عن الفائز في الحرب على الإرهاب.

وقال حتى وإن كان الأمر مستحيلا أن نقول إننا كسبنا الحرب على الإرهاب فإن الإرهابيين أيضا لم يبلوا بلاء جيدا في هذه الحرب مضيفا أن إستراتيجية بن لادن لم تنجح.

ويعزو الكاتب في ختام مقاله فشل بن لادن إلى أن الملايين من الرجال والنساء في العالم الإسلامي قرروا رغم كل ما أصابهم من سخط وإحباط ويأس أن العنف ليس السبيل الذي ينبغي اللجوء إليه.

رعب غزة

وفي الشأن الفلسطيني جاء تقرير (صنداي تايمز) البريطانية تحت عنوان (الخشية من الانتقام بعد رعب شاطئ غزة) تسلط فيه الضوء على المأساة التي أصابت عائلة فلسطينية إثر إطلاق إسرائيل قذائف نحو المصطافين على الشاطئ.

وسردت الصحيفة مشاهد من الحادثة وما تردد على لسان الناجية ابنة الـ١٢ عاما وتدعى هدى لدى مقتل والدها وزوجته وإخوتها الأربع.

وقالت إن هذا الهجوم الذي تسبب في جرح أكثر من ٣٠ فلسطينيا ربما يدمر أي أمل بالمضي نحو السلام في الشرق الأوسط.

وتعليقا على تداعيات هذه الحادثة نقلت الصحيفة عن مصدر مقرب من الرئيس الفلسطيني محمود عباس قوله إن المسألة ليست مسألة حرب أو سلام فنحن نتكلم عن ثأر دم مضيفا أن المواطنين الإسرائيليين سيدفعون ثمن غباء قادتهم.

وقالت الصحيفة إن هذه المأساة ستلقي بظلالها على محادثات رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت مع نظيره البريطاني توني بلير التي ستجري في لندن.

على الشرطة أن تقدم توضيحا

تحت هذا العنوان قالت (ذي إندبندنت أون صنداي) البريطانية في افتتاحيتها إن إطلاق سراح الأخوين المسلمين في بريطانيا بعد عملية دهم على منزلهما دون توجيه أي اتهام ضدهما جعل قوات الأمن تبدو في غاية الغباء بل أسوأ من ذلك بكثير.

ولم تستغرب الصحيفة أن يشعر المسلمون البريطانيون بأنهم باتوا يصورون على أنهم شياطين في الحرب على الإرهاب داعية إلى تقديم توضيح عما يجري.

أي دفاع عن النفس

هاجمت صحيفة (تشرين) السورية الرسمية بشدة الموقف الأميركي المنحاز للعدوان الإسرائيلي على غزة مشيرة إلى أن الإدارة الأميركية زايدت في موقفها على الموقف الإسرائيلي ذاته.

وفندت الصحيفة الادعاء الوارد على لسان المتحدث باسم الخارجية الأميركية بأن إسرائيل تدافع عن نفسها متسائلة: أي دفاع عن النفس هذا الذي يقوم على إطلاق قذائف البوارج الحربية التدميرية الحديثة على أطفال يمرحون على شاطئ البحر

كما وجهت تشرين انتقادات حادة لصمت بعض الحكومات العربية الذي أدى إلى فتح الساحة العربية أمام الاعتداءات الإسرائيلية والأميركية وأمام القتل المتعمد والإبادة الجماعية أحيانا للمواطنين العرب الذين يسيل دمهم على مدار الساعة في فلسطين والعراق.

وقالت إن العرب كلهم مرشحون لأن تسيل دماؤهم إن لم نتحل بأعلى درجات اليقظة والحذر.

وأشارت إلى أن سلبية بعض العرب هي التي جعلت الشعب الفلسطيني مكشوفاً من كل الجهات بعد أن جرى تشديد الحصار عليه بقرار أميركي والحؤول دون وصول الغذاء والدواء إليه.

وخلصت الصحيفة إلى أن المناخات مهيأة مائة في المائة لـ"إسرائيل" كي تنفذ جرائمها وهي كما يعرف الجميع تتنعش بالجريمة والإرهاب ولا توفر فرصة من شأنها إسالة الدم الفلسطيني حتى وإن كان للأطفال.

عواصم العالم

ارتفاع حصيلة قتلى الغارة الجوية بباكستان

إسلام آباد / وكالات:
قال الجيش الباكستاني إن عدد قتلى الغارة الجوية التي استهدفت مجمعا يعتقد أنه يستخدم معسكرا للتدريب قرب الحدود الأفغانية ارتفع إلى أكثر من ٣٠ شخصا.

وأوضح مسؤول أمني رفيع المستوى طلب عدم الإفصاح عن هويته أن من بين القتلى ٢٢ عربيا و٣ من طاجيكستان وسبعة باكستانيين من قبائل شمالي وزيرستان.

يشار إلى أن منطقة القبائل الحدودية بين باكستان وأفغانستان تشهد خلال السنوات القليلة الماضية أعمال عنف متصاعدة أسفرت عن مقتل نحو ٣٠٠ من المقاتلين بينهم ٧٥ أجنبيا مشتبها بهم منذ منتصف العام الماضي حسب إحصاءات السلطات.

ولجأ العديد من مقاتلي طالبان إلى وزيرستان عام ٢٠٠١ بعد الاجتياح الأميركي لأفغانستان الذي أسفر عن الإطاحة بنظام الحركة.

مقتل أربعة عمال أفغان في جنوب أفغانستان

كابول / وكالات:
لقي أربعة عمال أفغان يعملون في شركة هندية لشق الطرق مصرعهم في منطقة ميواند بولاية قندهار جنوب أفغانستان.

وقال المتحدث باسم حاكم قندهار داود لقد عثر على الأربعة في حفرة على جانب طريق يتم إنشاؤه في ميدواند مشيرا إلى أنه قد سرق من القتلى الأربعة حوالي ٤٠٠ ألف أفغاني (٨٠٠٠ دولار أميركي).

ولم يعرف ما إذا كان الأربعة لقوا مصرعهم على يد مسلحين من حركة طالبان أو على يد لصوص وقطاع طرق.

وكان عدد من عمال ومهندسي الطرقات لقوا مصرعهم وتبنت حركة طالبان قتل واختطاف بعضهم.

من جانب آخر أعلنت القوات الأميركية في بيان لها أن حوالي عشرة من مقاتلي حركة طالبان قتلوا في اشتباكات عنيفة جرت في ولاية أورزغان جنوبي البلاد.

وأفاد البيان بأن هذه الاشتباكات بدأت بهجوم شنته قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة وذكرت القوات الأميركية أنه لم تقع خسائر في الأرواح أو إصابات في صفوف قوات التحالف.

إصابة العشرات في احتجاجات للمعارضة في بنغلاديش

دكا / وكالات:
أفاد شهود بأن أكثر من ١٥٠ من زعماء ونشطاء المعارضة في بنغلاديش أصيبوا في اشتباكات عنيفة مع الشرطة أثناء محاولتهم فرض حصار حول العاصمة داكا.

ورشق المحتجون قوات الأمن بالحجارة كانتشبور على مشارف داكا، وردت القوات بالعصي وإطلاق الغاز المسيل للدموع.

وأحرق المحتجون عدة سيارات من بينها سيارة للشرطة، وقال شهود إن عددا من رجال شرطة أصيبوا بجروح من جراء الحجارة التي رشقهم بها المحتجون.

ودارت اشتباكات في ثلاث مناطق أخرى على الأقل في العاصمة حيث أصيب نحو ٥٠ واعتقلت الشرطة كثيرين وذكر صحافيون أنه في بعض المناطق أطلقت الشرطة أعيرة فارغة لتفريق الأعداد المتزايدة من المحتجين.

كما اعتقلت الشرطة نحو ٥٠٠٠ من نشطاء المعارضة والمجرمين المشتبه بهم قبل احتجاج أمس ولم تشمل الاعتقالات كبار زعماء المعارضة.

جاء ذلك عقب قرار زعماء رابطة عوامي المعارضة تحدي أوامر المحكمة العليا وحثوا أنصارهم على التجمع عند مداخل العاصمة داكا اليوم لفرض حصار على العاصمة.

وقال الأمين العام لرابطة عوامي عبد الجليل إن المعارضة ستدعو لإضراب إلى أجل غير مسمى إذا حاولت الحكومة منع الحصار وحذر السلطات من محاولة منعهم من ممارسة حقهم في حصار العاصمة.

وتريد المعارضة أن يقود الإدارة الانتقالية التي سيتم تعيينها لتنظيم الانتخابات المقررة في يناير المقبل شخصية مقبولة لدى كل الجماعات السياسية وأن تخضع القوات المسلحة لقيادة رئيس الإدارة الانتقالية خلال الانتخابات وهو ما ترفضه حكومة الشيخة خالدة.

وقال مسؤولون بوزارة الداخلية إن السلطات نشرت أكثر من ٣٠ ألفا من قوات الأمن في العاصمة أمس وتسعى المعارضة لتنحية رئيس اللجنة الانتخابية بسبب ما وصفته بانحيازه مع الحكومة.

مطالب بحل برلمان تيمور الشرقية

ديلي / وكالات:
طالب عضو في برلمان تيمور الشرقية بحل المجلس النيابي للخروج من الأزمة السياسية والأمنية التي تعيشها البلاد.

وقال النائب مانويل تيلمان إن لقاء يجمع ٢٠ من المثقفين سيتم خلال الأسبوع الجاري دون تدخل من السياسيين والعسكريين يبحثون أفضل السبل للخروج بالبلاد من أزمتها.

تأتي دعوة تيلمان بعد أن مدد الرئيس شنانا غوسمان فترة الحكومة المؤقتة إلى موعد حلول الانتخابات التشريعية المقررة العام المقبل.

ويعترض تيلمان على تمديد الحكومة الحالية على اعتبار أنها جزء من الأزمة ووجه اللوم إلى رئيس الوزراء الحالي مرعي ألكتيري لما آلت إليه حال البلد من ترد.

وفي المؤتمر الصحفي نفسه اتهم قائد المجموعة المتمردة ألفردو رينادو قوات الشرطة والجيش بالتعامل بقسوة مع المحتجين ما أدى إلى تأزيم الأوضاع وقتل المدنيين.

وقال إن القوة ليست الحل واللجوء للدستور ليس مخرجا لأن فيه خللا مشيرا إلى أن بعض الشخصيات تستغل الدستور لتحقيق مصالحها الشخصية.

وشهدت العاصمة ديلي الشهر الماضي أحداث عنف وشغب أودت بحياة ما لا يقل عن ٣٠ شخصا وجرحت العشرات ودفعت بنحو ١٠٠ ألف لهجر بيوتهم خشية تفاقم الأوضاع.

وكانت حالة من التمرد داخل الجيش التيموري اندلعت في أعقاب قرار قيادة القوات المسلحة بالاستغناء عن ٦٠٠ جندي بسبب إضرابهم عن الخدمة في فبراير الماضي احتجاجا على سوء المعاملة التي يتلقونها لانحدارهم من مناطق في غرب البلاد.

ولمواجهة حالة الفوضى استنجدت الحكومة بالأمم المتحدة التي قامت بإرسال نحو ٢٥٠٠ من الجنود أكثرهم من الأستراليين.

كندا تعتقل رجلا هدد إمام مسجد بالقتل

اوتاوا / وكالات:
اعتقلت الشرطة الكندية رجلا في مونتريال لتهديده بالسكين رجلين أحدهما إمام مسجد وتوجيهه لهما كلاما نابيا.

وقالت الشرطة إن الرجل هدد الشخصين ولحق بهما وهو يحمل سكينا لكن قوات الأمن تدخلت ولم يصب أحد في الحادث.

وذكرت أن المهاجم أودع السجن وسيمثل اليوم الاثنين أمام القضاء.

وأفاد الإمام سعيد الجزائري في تصريح لإذاعة راديو كندا بأنه كان يغلق باب المسجد مع صديق منتصف ليل السبت الماضي عندما ظهر رجل أمامهما يحمل سكينا وتوجه نحوه قائلا هل تريدان أن تموتا كشهيدين.

وأوردت الإذاعة أن هذا أول حادث ذي طابع عنصري في مونتريال منذ اعتقال ١٧ شخصا الأسبوع الماضي معظمهم مسلمون بضواحي تورنتو على خلفية اتهامات مرتبطة بالإرهاب.

وفي رد فعلهم على الاعتقالات أعرب ممثلون عن الجالية الإسلامية في كيبيك الأربعاء الماضي عن خشيتهم من أن يكونوا عرضة لأعمال حقد وعنف بعد هذه الاعتقالات.

وقال بشار الصلح من المنتدى الإسلامي الكندي خلال مؤتمر صحفي عقده في مونتريال إن هناك مناخا من القلق والخوف يخيم على الجالية التي تشعر أنها مستهدفة.

وكان أكبر مساجد تورنتو تعرض لأضرار وحطمت ٣٠ من نوافذه وأحد أبوابه أعقبت اعتقال مجموعة تورنتو ولم يصب أحد جراء الهجوم على المسجد الذي يوجد به مقر الفرع الكندي للمنظمة الدولية للمسلمين.